

## نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي

اعداد: محمد صلاح الدين الشربيني

### المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

يهتم البحث الحالي نظرياً بتسليط الضوء على اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال الصغار ذوي التأخر اللغوي، حيث تعتبر مرحلة الطفولة بمثابة مرحلة الأساس لبناء السلوك وفيها تتولد الاضطرابات السلوكية فضلاً عن كونها مرحلة التشكيل والتعليم التي ينمو خلالها الطفل ويتعلم ويكتسب المهارات والخبرات الأساسية. واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من بين الاضطرابات التي يمكن أن تصاحب التأخر اللغوي والتي تعتبر عائقاً يحول دون النمو والتطور النفسي والمعرفي السوي للطفل.

ويقدم البحث إطار نظرياً يمكن أن يثري المكتبة العربية بالمعرفة حول اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي. من جهة أخرى، ترجع أهمية البحث من كون نقص الانتباه وفرط الحركة يمثل مشكلة تؤثر في توافق الطفل المتأخر لغوياً مع غيره من الأشخاص وتؤثر في اكتسابه المعارف والمهارات اللازمة.

وعلى الجانب التطبيقي لفت نظر المعلمين والقائمين على رعاية الأطفال المتأخرين لغوياً حول أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة التي يمكن أن تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي والمعرفي للطفل، من خلال ما يمكن أن يتوصل إليه من نتائج التطبيق للأدوات عن طريق الباحث لرصد مستوى نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

وقد اتبع الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي لإجراء الدراسة الميدانية، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠ طفل وطفلة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ممن تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات، بمتوسط عمر (٥) سنوات

استخدم الباحث المقياس اللغوي المعرب للأطفال ما قبل المدرسة (ترجمة الدكتور أحمد أبو حسيبة، ٢٠١٦)، وقائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٢٠)

وقد اشارت النتائج إلى أن بعض المشكلات مثل التأخر اللغوي يصاحبها بنسبة كبيرة أعراض من نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال، وذلك كنتيجة للعيوب في المكونات البنائية للغة والتواصل مثل استخدام قواعد اللغة وأثناء التعبير التي تميز حالات التأخر اللغوي. من بين التفسيرات المحتملة لتلك العلاقة أن التأخر اللغوي يخلق صعوبة أمام الأطفال في اكتساب العديد من مهارات التواصل التي تؤثر بدورها على الانتباه والكفاءة الاجتماعية للطفل.

### **Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Children with Language Delay**

#### **Summary:**

The current research aimed to identify the level of attention deficit hyperactivity disorder among children with lingual inhibition.

The current research is theoretically concerned with shedding light on attention deficit hyperactivity disorder among young children with language delays, where childhood is considered as the basic stage for building behavior and in which behavioral disorders are born, as well as being the stage of formation and education during which the child grows, learns and acquires basic skills and experiences. Attention deficit hyperactivity disorder is among the disorders that can accompany language delay, which is considered an obstacle to the normal psychological and cognitive development of the child.

The research provides a theoretical framework that can enrich the Arabic library with knowledge about attention deficit hyperactivity disorder among children with language delays. On the other hand, the importance of the research is due to the fact that attention deficit hyperactivity disorder is a problem that affects the compatibility of the child with other people and affects the acquisition of the necessary knowledge and skills.

On the practical side, drawing the attention of teachers and caregivers of linguistically delayed children about the symptoms of attention deficit hyperactivity disorder that can affect the psychological, social, and cognitive compatibility of the

child, through the results of the application of the tools by the researcher to monitor the level of attention deficit and hyperactivity among children with language delay. In his current study, the researcher followed the descriptive approach to conducting the field study, due to its suitability to the nature and objectives of the current study. The study was conducted on a piled sample of 30 preschool children, aged 4–6 years, with an average age of (5) years.

The researcher used the Arabized linguistic scale for pre–school children (translated by Dr. Ahmed Abu Hassiba, 2016), and the diagnostic list for attention deficit hyperactivity disorder for kindergarten children (prepared by / Suhair Kamel and Boutros Hafez, 2020)

The results indicated that some problems such as language delay are accompanied by a large percentage of symptoms of attention deficit hyperactivity disorder among children, as a result of defects in the structural components of language and communication such as the use of grammar and during expression that characterize cases of language delay. One possible explanation for this relationship is that language delay creates difficulty for children to acquire many communication skills that in turn affect the attention and social competence of the child.

## المقدمة:

تعد ظاهرة نقص الانتباه وفرط الحركة Hyperactivity أو اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي المفرط (ADHD) Attention Deficit & Hyperactivity Disorder من بين الإضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال, حيث يشير المصطلح إلى ذلك الإضطراب السلوكي الذي يُعد النشاط الحركي المفرط ونقص فترة الانتباه أو قصرها والاندفاعية أهم مكوناته. ومثل هذه الظاهرة أصبحت محط اهتمام الباحثين والمربين والقائمين على تربية الطفل نتيجة للآثار السلبية التي تحدثها في الطفل على المستوى المعرفي والإنفعالي والإجتماعي, وما تُحدثه أيضاً من مشكلات للأسرة, إذ يصعب على الوالدين التعامل مع الأطفال ذوي هذه الحالة بصورة سليمة أو مساعدتهم على التحكم في سلوكياتهم وبالتالي الإنسحاب مع الطفل من المواقف الإجتماعية لتجنب التعرض للإنتقاد.

ينتشر هذا الإضطراب بين الأطفال الصغار بمرحلة ما قبل المدرسة ولا سيما المتأخرين لغوياً, وتعتمد نسبة انتشاره بين هؤلاء الأطفال على تعريف الاضطراب والأدوات المستخدمة في التشخيص ونوع الطفل وعمره والبيئة الإجتماعية التي ينشأ فيها. ويعتبر وجود عيوب نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال الصغار ذوي التأخر اللغوي تحدياً كبيراً أمام الأسرة والمدرسة, حيث يصعب تشخيص مصدر الصعوبات الأكاديمية والإجتماعية بين الأطفال كنتيجة للتأخر اللغوي فقط أم لوجود اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة كإضطراب مصاحب لتأخر اللغة بين هؤلاء الأطفال. ومن جهة أخرى, فإن نقص الانتباه وفرط الحركة يعد من أكثر الاضطرابات العصبية النمائية تكراراً بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

ونظراً لتفشي أعراض النشاط الزائد بين الأطفال المتأخرين لغوياً وما يسببه من تأثيرات وإنعكاسات على توافق الطفل, جاء البحث الحالي ليقدم عرض لمستوى نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي وتوضيح العلاقة بينهما.

## مشكلة البحث:

يُظهر عدد ليس بالقليل من أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً معاناتهم من اضطراب فرط الحركة وهو ما يسبب مشكلات إضافية تضاف إلى حالة التأخر اللغوي التي يعاني منها هؤلاء الأطفال.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأطفال المتأخرين لغوياً يعانون من مشكلات متعددة في المجالات الفكرية واللغوية والإتصالية والاجتماعية إلى جانب المشكلات السلوكية, ومنها دراسة Eun, Lee, and Kim (2021) بعنوان "البروفيل النمائي للأطفال الصغار ذوي التأخر اللغوي", والتي هدفت إلى فحص التغيرات في البروفيل النمائي للأطفال الصغار ذوي التأخر اللغوي في سن ما قبل المدرسة من خلال عينة تكونت من (٧٠) طفل (٦٢ ذكور و٨ إناث) تم استعراض سجلاتهم الطبية الإكلينيكية نتيجة للتردد على

العيادات في المرحلة العمرية ما بين ٢-٣ سنوات ثم إعادة تقييمهم ما بين ٥-٦ سنوات، حيث توصلت الدراسة إلى أن (٦٢) من بين إجمالي أفراد عينة الأطفال المتأخرين لغوياً لديهم نمو عقلي أقل من (٧٠) على مقياس بايلي لنمو الأطفال. خلال قياسات المتابعة، استمر (٣٠) طفل من إجمالي العينة (٨٤.٤٪) في نفس النطاق المعرفي، بينما أظهر (١٢) طفل ميول للإضطرابات الفكرية الحدية وتحسنت الوظيفية الفكرية لدى (٦) أطفال بينما تطور التأخر اللغوي بين (٥) أطفال إلى إعاقات لغوية. أيضاً، أظهرت نسبة (٦٠.٥٪) من الأطفال المتأخرين لغوياً تطور عيوب مهارات التواصل (وبخاصة اللغة الاستقبالية) في المرحلة العمرية من ٥-٦ سنوات.

إن سلوكيات الأطفال تتأثر أكثر من غيرها بعوامل التأخر اللغوي، حيث يتلاحظ أن الأطفال المتأخرين لغوياً يسيطر عليهم المشكلات السلوكية والإنفعالية مثل الغضب والقلق والعدوانية والعنف والخجل والإنطواء والخوف الاجتماعي، بالإضافة إلى أن البعض من هؤلاء الأطفال تكون لديهم سلوكيات مضطربة مثل نقص الانتباه وفرط الحركة الذي يعد من بين اضطرابات النمو العصبية التي تحدث بين الأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة، وهو ما اتفق مع ما جاءت به العديد من الدراسات مثل دراسة AlShammary (2018) بعنوان "تشخيص نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي في المملكة العربية السعودية: التأثيرات والنتائج"، والتي هدفت إلى فحص أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفل وطفلة من بينهم (٥٠) ذكور ومتوسط أعمارهم (٥) سنوات، وجميعهم لديهم مستويات من التأخر اللغوي وفقاً للإختبارات التشخيصية. توصلت الدراسة إلى أن ثلثي عينة الأطفال ذوي التأخر اللغوي لديهم مستويات مرتفعة من سلوكيات عدم الانتباه في الأنشطة اليومية، كما أظهر الأطفال مجموعة من المشكلات السلوكية مثل القلق والعدوانية.

هذا ويُعد اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من أهم الإضطرابات التي تواجه الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تؤثر بالسلب على نمو الطفل. ونظراً لما يسببه الإضطراب من آثار سلبية، فقد أصبح يمثل مشكلة لكل من الطفل والمعلمة والآباء، حيث يعاني الطفل من الرفض من أقرانهم بسبب ما يتصفون به ببعض الخصائص مثل إزعاج الآخرين والسلوكيات العدوانية والتخريبية، كما يؤدي إلى مشكلات أكاديمية وصعوبات تعلم. وهذا ما جاءت به العديد من الدراسات مثل دراسة Helland, Posserud, Helland, Heimann, & and Lundervold (2020) بعنوان "عيوب الانتباه والنشاط الزائد بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي"، والتي هدفت إلى فحص وجود عيوب الانتباه والنشاط الزائد ADHD بين عينة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي من خلال عينة ضمت مجموعتين من الأطفال، أحدهما ضمت (١٢١) من الأطفال ذوي التأخر اللغوي بمرحلة ما قبل المدرسة ما بين ٥-٦ سنوات والأخرى تكونت من (٨١) من الأطفال العاديين ممن يتوافقون

معهم في النوع والعمر. توصلت الدراسة إلى نسبة انتشار زادت عن (٤٠) لإضطراب عيوب الانتباه وفرط النشاط بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقة الأكبر ظهرت بين تأخر اللغة الاستقبالية وعيوب الانتباه وفرط النشاط.

**بناء على ما تقدم, تتمثل مشكلة البحث في الإجابة علي التساؤل التالي:**

ما مستوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي؟

**هدف البحث:**

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

**أهمية البحث:**

يهتم البحث الحالي بتسليط الضوء على إضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال الصغار ذوي التأخر اللغوي, حيث تعتبر مرحلة الطفولة بمثابة مرحلة الأساس لبناء السلوك وفيها تتولد الإضطرابات السلوكية فضلاً عن كونها مرحلة التشكيل والتعليم التي ينمو خلالها الطفل ويتعلم ويكتسب المهارات والخبرات الأساسية. واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من بين الإضطرابات التي يمكن أن تصاحب التأخر اللغوي والتي تعتبر عائقاً يحول دون النمو والتطور النفسي والمعرفي السوي للطفل.

بناء على ذلك, يمكن توضيح أهمية البحث في الجوانب التالية:

**أولاً: الأهمية النظرية:**

يقدم البحث إطار نظري يمكن أن يثري المكتبة العربية بالمعرفة حول اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي. من جهة أخرى, ترجع أهمية البحث من كون نقص الانتباه وفرط الحركة يمثل مشكلة تؤثر في توافق الطفل المتأخر لغوياً مع غيره من الأشخاص وتؤثر في اكتسابه المعارف والمهارات اللازمة.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

لفت نظر المعلمين والقائمين على رعاية الأطفال المتأخرين لغوياً حول أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة التي يمكن أن تؤثر على التوافق النفسي والإجتماعي والمعرفي للطفل, من خلال ما يمكن أن يتوصل إليه من نتائج التطبيق للأدوات عن طريق الباحث لرصد مستوى نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

**المفاهيم الإجرائية للبحث:**

## التأخر اللغوي:

عرفه (3, 2022) De Anda, Cycyk, Moore, Huerta, Larson, and King بأنه "عدم قدرة الطفل على استخدام اللغة في السياقات اللغوية الصحيحة وعدم القدرة على فهم معاني الكلام, ويمكن أن يتمثل في بطء المعدلات الطبيعية لنمو اللغة عند الأطفال

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه "عدم ملائمة العمر اللغوي للطفل ذو نقص الانتباه وفرط الحركة لعمره الزمني بمعنى استعمال الطفل لغة بسيطة لا تتناسب مع عمره الزمني مع عدم إجادة استخدام التراكيب النحوية ونطق الجمل الطويلة, مما يترتب عليه مشكلات في التواصل الإجتماعي مع الآخرين وفي الحصيلة اللغوية وفي القراءة والكتابة في المراحل اللاحقة".  
نقص الانتباه وفرط الحركة:

عرفته كل من سهير كامل وبطرس حافظ (٢٠٢٠, ٩) بأنه "إضطراب مزمن تظهر أعراضه الرئيسية منذ مراحل الطفولة المبكرة وتستمر إلى مرحلة المراهقة والبلوغ, وتشمل فرط الحركة ونقص الإنتباه والاندفاعية كما تظهر بعض الأعراض الجانبية كالصعوبات الأكاديمية والقلق والإكتئاب والعناد, وهذه الأعراض تؤدي إلى صعوبات التأقلم مع الحياة في المنزل والشارع والروضة وفي المجتمع بصفة عامة إذا لم يتم التعرف عليها وتشخيصها وعلاجها".

وعرفه (627, 2020) Cairncross and Miller بأنه "اضطراب عصبي يؤثر على بعض أجزاء من المخ المسؤولة عن التخطيط والتركيز وتنفيذ المهام ويمكن أن تنقسم إلى عدم انتباه أو فرط في النشاط أو كلاهما".

وعرفه (40, 2020) Lambez, Harwood-Gross, Golumbic, and Rassovsky بأنه "حالة مزمنة تبدأ من الطفولة المبكرة وتتسم بعدم الانتباه وفرط النشاط وأحياناً الإندفاعية وتؤثر على وظيفية الطفل في المدرسة والمنزل وتخلق صعوبات في النمو الإجتماعي والوجداني للطفل".

بناء على ذلك, يعرف الباحث النشاط الزائد وفرط الحركة إجرائياً بأنه نشاط زائد عن الحد لدرجة لا يستطيع الآخرون تحملها ويكون مصحوباً بدرجة عالية من الإندفاعية ونقص الإنتباه وعدم التركيز وهو اضطراب مزمن تظهر أعراضه على الأطفال المتأخرين لغوياً عينة الدراسة في مرحلة الطفولة المبكرة.  
الإطار النظري للدراسة:

## التأخر اللغوي:

يعد التأخر اللغوي أحد أكثر المشكلات شيوعاً في مرحلة الطفولة المبكرة. يختلف معدل انتشار التأخر اللغوي خلال سنوات الطفولة المبكرة من مجتمع لآخر نتيجة للتعريف المستخدم في التعبير عن مفهوم التأخر اللغوي. تشير التقديرات العامة لمنظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2021, Online) إلى أن تأخر اللغة يمكن أن يصل في بعض المجتمعات إلى ما بين إجمالي ٢.٣ إلى ١٣٪ من الأطفال ما دون سن ٦ سنوات، وأن هؤلاء الأطفال هم الأكثر عرضة للمشكلات الاجتماعية والوجدانية والسلوكية والمعرفية خلال الطفولة وحتى ما بعد سن البلوغ. وتوجد صعوبة في تقدير انتشار التأخر اللغوي بسبب الاعتقاد بأن تأخر اللغة يمكن أن يكون من الأمور العادية بين الأطفال وبخاصةً صغار السن منهم وبالتالي فإنه لا يسبب مبرراً يدفع الأسر لتشخيص الحالة وتقديم برامج التدخل المبكر.

ومن حيث النوع، يصل متوسط نسبة انتشار التأخر اللغوي بين الذكور الأقل من ٦ سنوات حوالي ٦٥.١٪ بالمقارنة مع الإناث الذين تبلغ نسب انتشار التأخر اللغوي لديهم إلى ٢٤.٩٪. وبالنسبة للسن، فإن احتمالات حدوث التأخر اللغوي بين الأطفال ما بين ١-٣ سنوات تصل إلى ٣٨.٥٪ بينما تصل إلى ٢٨٪ بين الأطفال في سن ٥ سنوات. (Fletcher, 2021, 155)

يستخلص الباحث مما سبق أن مشكلة التأخر اللغوي شائعة جداً بين الأطفال ما دون سن ٦ سنوات وأن معدلات انتشار التأخر اللغوي تتفاوت من مجتمع لآخر وفقاً لتعريف مفهوم التأخر اللغوي، مع ارتباط التأخر اللغوي بكل من النوع (الذكور أعلى في مستويات التأخر اللغوي من الإناث) والسن (المرحلة العمرية من ١-٣ سنوات هي الأعلى احتمالاً لحدوث التأخر اللغوي خلالها).

#### أسباب وعوامل التأخر اللغوي:

تتمثل أهم عوامل وأسباب حدوث التأخر اللغوي بين الأطفال الصغار وفقاً لـ (Jullien, 2021) (4) في انخفاض مستوى تعليم الوالدين، والتاريخ الأسري للإضطرابات الاتصالية النمائية، والنوع (الذكور أعلى من الإناث في التأخر اللغوي)، والاضطرابات السلوكية، وانخفاض الوزن عند الولادة. أيضاً، يبين (Lewis, 2021) (82) أن فقدان السمع ربما يكون مسؤولاً عن ٢.٤٪ من حالات التأخر اللغوي بين الأطفال، بينما يرتبط إتهاب الأذن الوسطى الحاد بنسبة ٤.٨٪ من الحالات، واضطرابات النوبات العصبية يرتبط بنسبة ٢٦.٢٪، وانخفاض الوزن عند الولادة (٢٣.٨٪ من الحالات) والولادة قبل الأوان (١١.٩٪) والمشكلات الجسمية (١٦.٧٪).



وتوجد العديد من الأسباب المحتملة الأخرى للتأخر اللغوي بين الأطفال المتأخري لغوياً. يوجد في بعض الحالات أكثر من عامل واحد يسهم في حدوث التأخر اللغوي. يوضح (Sunderajan, & Kanhere, 2019, 1644) أن الأسباب الشائعة لحدوث التأخر اللغوي تتمثل في:

- الإعاقة السمعية: ينتشر بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المعاناة من التأخر اللغوي، حيث لا يستطيع هؤلاء الأطفال تعلم التواصل خصوصاً مع عدم القدرة على سماع اللغة.
  - الذاتية: تؤثر الذاتية بدرجة كبيرة على التواصل وتؤدي لحدوث التأخر اللغوي على الرغم أنه ليس جميع الأطفال الذاتويين يعانون من ذلك التأخر.
  - المشكلات النفسية الإجتماعية: يمكن أن تتسبب المشكلات النفسية الإجتماعية (مثل تعرض الطفل للإهمال الشديد) مشكلات في النمو اللغوي.
  - أمراض الأذنين: يمكن أن تؤثر الأمراض المزمنة في الأذن على قدرة الأطفال السمعية، على عكس الأمراض الخفيفة التي يمكن علاجها سريعاً.
  - الإعاقات الفكرية: تعتبر الإعاقات الفكرية أحد أكثر الأسباب شيوعاً في التأخر اللغوي، حيث يُظهر ما يزيد على ٥٠٪ من الأطفال المتخلفين عقلياً تأخر لغوي عام وتأخر في الفهم السمعي وتأخر في استخدام الإيماءات. بالتالي فإنه توجد علاقة طردية بين التخلف العقلي والتأخر اللغوي، فكلما زادت شدة التخلف العقلي يتزايد ببطء اكتساب اللغة الاتصالية.
  - الشلل الدماغي: ينتشر التأخر اللغوي بين الأطفال ذوي الشلل الدماغي. وتتزايد احتمالات ذلك التأخر اللغوي بين هؤلاء الأطفال نتيجة لفقدان السمع وتشنج عضلات اللسان أو عيوب القشرة المخية.
- يرى الباحث من خلال العرض السابق للأسباب والعوامل المرتبطة بحدوث التأخر اللغوي أن البعض منها بيئياً ولكن أكثر عوامل الخطورة ارتباطاً بالتأخر اللغوي هو الإضطرابات والإعاقات المصاحبة وبخاصة الإعاقات السمعية والفكرية.

#### سمات الأطفال ذوي التأخر اللغوي:

يعاني الأطفال المتأخرين لغوياً من سمات معينة في اللغة تتمثل في الأساس في بطء في الكلام وعدم معرفة أو فهم كثير من الكلام وغياب مهارات الانتباه اللغوي وتبادل الأدوار في الكلام. ويعاني هؤلاء الأطفال من تأخر حوالي ١٢ شهر في اكتساب الكلمات بالمقارنة مع الأطفال العاديين. ويبلغ عدد الكلمات المكتسبة للأطفال المتأخرين لغوياً حوالي ١٨ كلمة عند سن ٢٤ شهر و ٨٩ كلمة عند سن ٣٠ شهر و ١٩٥

كلمة عند سن ٣٦. بالنسبة لإكتساب اللغة الإستقبالية، تتشابه هذه الوظيفية بين الأطفال المتأخرين لغوياً والعاديين على عكس اللغة التعبيرية حيث تكون معدلاتها أبطأ بكثير بالنسبة للأطفال المتأخرين لغوياً بالمقارنة مع أقرانهم العاديين. لا يستطيع الأطفال ذوي التأخر اللغوي إنتاج سوى عدد قليل جداً من الكلمات على عكس الأقران العاديين الذين يمكنهم قول مئات الكلمات وربطها في جمل وعبارات. بالنسبة للصعوبات النحوية، فإنها تبدو بوضوح بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي من خلال القدرة المحدودة على إنتاج مركبات لغوية من كلمتين في سن العامين. ومع تقدم الأطفال ذوي التأخر اللغوي في العمر، يستمرون في إظهار مشكلات تتعلق بقواعد اللغة في كلامهم حيث يتزايد تركيزهم على المعاني مع انخفاض القدرة على التوضيح باستخدام المورفيمات اللغوية المناسبة. (Williams, Hastings, & Hutchings, 2020, 5)

هذا، ويؤدي تأخر النمو اللغوي إلى العديد من الآثار النفسية السلبية، حيث توجد علاقة قوية بين نوع وشدة التأخر اللغوي وبين المشكلات النفسية بين الأطفال. يتم رصد الخصائص النفسية للأطفال ذوي التأخر اللغوي تبعاً لمستويات شدتها وتكرارها وعوامل وسن حدوثها ومساراتها النمائية. توجد مشكلات نفسية معينة ترتبط بالتأخر اللغوي بين الأطفال، كما أن هناك بعض تلك الخصائص والمشكلات النفسية يتزايد حدوثها بين هؤلاء الأطفال كما أنها تظهر عند مراحل نمائية مختلفة. وتشمل الخصائص النفسية الشائعة بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي كل من ضعف تقدير الذات ومشكلات وجدانية ومشكلات سلوكية وسلوك نمطي وتوتر ونوبات تقلب المزاج والقلق. أيضاً، تتضمن الأعراض النفسية الثانوية بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي كل من الاكتئاب والخوف ومشكلات الهوية وضعف نطاق الانتباه وفرط النشاط والانسحابية ومشكلات النوم ومشكلات الأكل. (Dowdall, Melendez-Torres, Murray, Gardner, Hartford & Cooper, 2019: 12)

بالإضافة إلى السمات السابقة، فإن هؤلاء الأطفال يمكن أن يعانون من عيوب في الجوانب المعرفية، وهو ما أكدته دراسة محمد رزق، محمود السيد وفاطمة عادل (٢٠١٧) بعنوان "الفروق بين ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط المتأخرين لغوياً وكل من ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط فقط والمتأخرين لغوياً فقط في الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه للكفاء- الصورة الخامسة"، والتي هدفت إلى الكشف عن الصفحة المعرفية لعينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط المتأخرين لغوياً من خلال العينة المكونة من ثلاث مجموعات من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات: مجموعة الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط المتأخرين لغوياً (٣٠ طفل) ومجموعة الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط فقط (٣٠ طفل) ومجموعة المتأخرين لغوياً (٣٠ طفل). توصلت النتائج إلى وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط المتأخرين لغوياً، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط المتأخرين لغوياً وبين كل من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط فقط، والأطفال ذوي التأخر

اللغوي فقط في المجالين اللفظي وغير اللفظي على مقياس ستانفورد بينيه في اتجاه الأطفال ذوي نقص الإنتباه وفرط النشاط فقط والأطفال المتأخرين لغوياً فقط.

من خلال عرض سمات التأخر اللغوي بين الأطفال وما يرتبط به من دراسات, وجد الباحث أن عيوب اللغة (بخاصة التعبيرية) والتواصل هي أكثر السمات المميزة للأطفال ذوي التأخر اللغوي بالإضافة إلى الخصائص النفسية كضعف تقدير الذات والتوتر والقلق وتقلبات الحالة النفسية وضعف الإنتباه وفرط النشاط.

**نقص الانتباه وفرط الحركة:**

**أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة:**

أشارت العديد من الدراسات العلمية ومن بينها دراسة (Levy, 2020, 82) إلى أن اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال يتسم بمجموعة من الأعراض الرئيسية وهي:

- عدم القدرة على الانتباه Inattention: يواجه الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة صعوبة كبيرة في تركيز الانتباه والاحتفاظ به لمدة زمنية طويلة عند ممارسة الأنشطة وبخاصة الأنشطة المتكررة في حياتهم.
- النشاط الزائد Hyperactivity: تتميز أعراض النشاط الزائد بكثرة الحركة لدى الطفل وعدم استقراره وغياب الهدوء والراحة وسهولة التعرض للإستثاره الإنفعالية.
- الإندفاعية Impulsivity: يميل الأطفال ذوي هذا الإضطراب إلى التسرع في الإستجابة إلى الأشياء بدون تفكير وعدم ارتباط اجاباتهم بالموضوعات وسرعة التحدث بدون استغراق أي وقت ولو قليل في التفكير.

بالإضافة لذلك, فقد ذكر (Wolfers, Beckmann, Hoogman, Buitelaar, and Franke, B., & Marquand, 2020, 314)

- الأعراض الثانوية التالية لإضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال: الإضطرابات النمائية: تتضمن الإضطرابات الحركية واللغوية ومشكلات التواصل الإجتماعي وصعوبات التعلم المحددة.
- الإضطرابات النفسية: تتضمن بصفة خاصة كل من اضطراب التمرد المعارض والإضطرابات النفسي والقلق والإكتئاب.

وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس, تظهر العديد من أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) في سن ما قبل المدرسة حيث يمكن أن يلاحظ الآباء وجود نشاط حركي مفرط من جانب

الطفل خلال السنوات المبكرة جداً من العمر. مع ذلك، تكون هناك صعوبة في تمييز الإضطراب عن الإندفاعية وعدم الانتباه والسلوك النشط الذي يعتبر نموذجياً بين الأطفال حتى سن الرابعة. ويصنف الدليل التشخيصي الأعراض الرئيسية للإضطراب مقسمة تبعاً لتصنيفاته الرئيسية (عدم الانتباه - فرط النشاط - الإندفاعية - والسمات المشتركة بينهم). بالنسبة للأعراض المرتبطة بعدم الإنتباه، فإنها تتمثل في عدم القدرة على الانتباه للتفاصيل وارتكاب الأخطاء بدون مبالاه وصعوبة الحفاظ على استمرارية الانتباه وعدم القدرة على الإنصات ومواجهة صعوبات في اتباع التعليمات وتجنب المهام التي تتطلب جهد عقلي مستمر وسهولة النقص وكثرة النسيان خلال أداء الأنشطة اليومية. بالنسبة لأعراض النشاط الزائد والإندفاعية، فإنها تتمثل في فرط حركة اليدين والقدمين وعدم القدرة على الجلوس ساكناً بالإضافة إلى الجري والوثب أكثر من الطبيعي وصعوبة في المشاركة في النشاط بهدوء وكثرة الكلام والتسرع في الرد قبل اكتمال السؤال وصعوبة الانتظار وتبادل الأدوار ومقاطعة الآخرين أثناء الكلام. أما أعراض ADHD مجتمعة فإنها تتمثل في انطباق أعراض عدم الانتباه والإندفاعية والنشاط الزائد معاً على الطفل. ((Bignell & Cain, 2022, 499))

من جهة أخرى، فقد قسم الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس شدة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة إلى:

المستوى الخفيف: يتسم بوجود قليل من الأعراض التي يمكن أن ينتج عنها إعاقة خفيفة في الجوانب الإجتماعية والأكاديمية.

المستوى المتوسط: تتسم بوجود إعاقة أو أعراض متوسطة ما بين المستويين الخفيف والشديد.

المستوى الشديد: يتسم بوجود كثير من الأعراض والتي يكون البعض منها شديد أو يؤدي إلى إعاقات كبيرة في الجوانب الإجتماعية والأكاديمية. ويمكن أن تتخفف حدة هذه الأعراض أو تتغير مع تقدم الطفل في العمر.

(Duinmeijer, Jong, & de Scheper, 2021, 542)

في ضوء ما سبق، يتضح للباحث أن المظاهر الرئيسية للنشاط الزائد وفرط الحركة تتمحور حول عدم الانتباه وفرط الحركة الزائدة والإندفاعية بالإضافة لوجود العديد من التأثيرات النفسية الثانوية، وأن نسبة انتشار اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة كبيرة بين الأطفال إذ يصل متوسطها حوالي ٥٪ بين الأطفال حتى سن ٦ سنوات.

نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال المتأخرين لغوياً:

يُعرف الببط في نمو اللغة بين الأطفال الصغار في سن ما قبل المدرسة باسم التأخر اللغوي، وهو أحد عوامل الخطورة المرتبطة بالإعاقة اللغوية وغيرها من الإضطرابات. وفي بعض الأحيان، يصاحب تأخر اللغة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وكلاهما له نتائج سلبية على النواحي الإدراكية والتعليمية والوظيفية الإجتماعية للطفل. توجد صعوبة في الإكتشاف المبكر لوجود نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال المتأخرين لغوياً نظراً لسهولة الخلط والإشتراك في العديد من الأعراض بين الحالتين وبخاصةً عندما يكون التقييم المستخدم سلوكياً. على سبيل المثال، يسهل الخلط بين تأخر مهارات اللغة الاستقبالية مثل عدم قدرة الطفل على فهم التعليمات الموجهة إليه وبين عدم الانتباه.

(Rohrer–Baumgartner, Zeiner, Eadie, Egeland, Gustavson, Reichborn–Kjennerud, & Aase, 2019, 868)

يوضح (Owens, Cardoos, and Hinshaw (2021) أن الأطفال المتأخرين لغوياً ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يمكن أن يواجهوا بالإضافة للصعوبات اللغوية مشكلات في المهارات الحركية والنمو الإجتماعي بالإضافة إلى ضعف القدرة على السيطرة على انفعالاتهم وتقلبات حادة في الحالة المزاجية.

عادة ما يكون لدى الطفل ذو التأخر اللغوي مجموعة من الإعاقات الأخرى المصاحبة، مثل القصور في السمع، أو عدم التوافق الحركي، مما يجعل لدى الطفل نقص في القدرة على التركيز وقصور ملحوظ في الانتباه وحركة زائدة وفرط في النشاط بصفة عامة، مما يؤثر على سلامة النطق والكلام لديه وعلى قدرته على التلطف بفكرة كاملة. ونتيجة لعدم التوافق الحركي وقلة التنبيه البيئي تقل الحصيلة اللغوية لديه، بالإضافة إلى أنه كلما زاد عدد الإعاقات الأخرى المصاحبة للتأخر اللغوي كلما قلت القدرة على النمو اللغوي والكلام.

(Mueller and Tomblin, 2020, 229)

وهو ما يتفق مع دراسة (Redmond, Ash, and Hogan (2020) بعنوان: "نتائج تلازم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مع التأخر اللغوي بين الأطفال الصغار"، والتي هدفت إلى فحص الظواهر الإكلينيكية لمصاحبة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للتأخر اللغوي بين الأطفال الصغار مع عينة تألفت من (٥٧) طفل وطفلة من ذوي التأخر اللغوي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تكونت المجموعة الأولى من (٢٦) طفل وطفلة المتأخرين لغوياً من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بينما تمثلت المجموعة الثانية في (٣١) طفل وطفلة من ذوي التأخر اللغوي فقط. بتطبيق بطارية اختبارات تكرار الكلام وتذكر الجمل ومقارنتها بين مجموعتي الأطفال، توصلت الدراسة إلى تأثير اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على شدة أعراض التأخر اللغوي المتأخر اللغوي للأطفال.

ودراسة (Hawkins, Gathercole, Astle and Holmes (2022) بعنوان "العلاقة بين التأخر اللغوي وأعراض نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال الصغار"، التي هدفت إلى استكشاف العلاقة المحتملة بين التأخر اللغوي النمائي واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين عينة من الأطفال تكونت من (٢٥٤) طفل من المتأخرين لغوياً متوسط أعمارهم (٥) سنوات. تم تطبيق بطارية من اختبارات الانتباه والذاكرة والسلوك والقراءة والكتابة والوعي الفونولوجي على الأطفال، حيث تم التوصل إلى وجود علاقة قوية بين البناء اللغوي والسلوك، حيث أظهر الأطفال المتأخرين لغوياً أعراض واضحة تتعلق بإضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. أيضاً، توصلت الدراسة إلى وجود نسبة متوسطة من التلازم بين النشاط الوائد وفرط الحركة والتأخر اللغوي بين الأطفال.

توجد علاقة واضحة بين اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والتأخر اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتمثل أهم جوانب التأخر اللغوي المرتبطة بإضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وفقاً لـ Kim and Kaiser (2020, 153) في:

- **المعالجة السمعية Auditory Processing**: غالباً ما يعاني الأطفال ذوي التأخر اللغوي ولا سيما الذين يعانون منهم من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من صعوبات في المعالجة السمعية والانتباه السمعي والتحليل السمعي والتمييز السمعي والتتابع والإغلاق السمعي.
- **المهارات الإدراكية Cognition Skills**: تعبر عن القدرة على التفكير والفهم من خلال التعلم بصورة فعالة. ويعاني الأطفال المتأخرين لغوياً ذوي أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة من صعوبات في هذا المجال، حيث لا يتعاملون بسهولة مع الإستراتيجيات المتبعة في حل المشكلات.
- **بناء الجملة Syntax**: تعبر عن اضطرابات في بناء قواعد اللغة الشفهية والتعبيرية، وتحدث كنتيجة لل صعوبات في استخدام أو فهم مكونات اللغة، وهي تظهر بوضوح بين الأطفال المتأخرين لغوياً ذوي عيوب نقص الانتباه وفرط الحركة.

ويوضح كل من Sciberras, Mueller, Efron, Bisset, Anderson, Schilpzand, Jongeling, and Nicholson (2020, 795) خصائص الأطفال المتأخرين لغوياً ذوي أعراض النشاط

وفرط الحركة في:

- ضعف الذاكرة السمعية قصيرة المدى.
- مشكلات تتبع التعليمات وتنفيذها.
- صعوبة الاستماع في بيئات مشتتة للحصول على معلومات من خلال التحدث أو القراءة.
- صعوبات في مهارات حل المشكلات.

- مشكلات وصعوبات إجتماعية.

يتضح للباحث من خلال عرض خصائص نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي وما يرتبط بها من دراسات أن هذه الحالة يمكن أن تؤدي للعديد من النتائج السلبية على النواحي الإدراكية والتعليمية والوظيفية الإجتماعية للطفل بالإضافة إلى ضعف القدرة على السيطرة على انفعالاتهم وتقلبات حادة في الحالة المزاجية فضلاً عن المشكلات الإجتماعية وهو ما يقتضي سرعة التدخل لتخفيف حدة هذه الإضطرابات بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

فرض البحث :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بدرجات الاطفال المتأخرين لغويا على قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة من حيث (نقص الإنتباه - فرط الحركة - الإندفاعية - صعوبات أكاديمية - القلق - الإكتئاب - العناد)

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

عينة البحث:

أجريت الدراسة الحالية على ٣٠ طفل وطفلة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة, ممن تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات, بمتوسط عمر (٥) سنوات, ومتوسط نكاء (٨٧.٥٠) من الملحقين بمركز إبنى ابنك للتخاطب بمحافظة القاهرة, حيث كان اختيار الأطفال عمدياً من ذوي التأخر اللغوي وفقاً لدرجاتهم على اختبار أبو حسيبة للغة. تم تطبيق قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ, ٢٠٢٠), وقد تم تطبيق القائمة من خلال وجهة نظر أمهات الأطفال.

وقد حرص الباحث في اختيار عينة الدراسة الحالية على توافر مجموعة من الشروط وهي:

- خلو أفراد العينة من أي أسباب عضوية أو أي إعاقات تكون السبب وراء تأخر اللغة مثل الإعاقة السمعية أو أي إصابة في جهاز النطق وأن يكون السبب في تأخر اللغة يرجع إلى أسباب نفسية - اجتماعية - أسرية.

- ألا يقل عمر أفراد العينة عن ٤ سنوات ولا يزيد عن ٦ سنوات.

- أدوات البحث:

المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (ترجمة الدكتور أحمد أبو حسيبة, ٢٠١٦):

مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد/ سهير كامل أحمد, بطرس حافظ, ٢٠٢٣):

أولاً- المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (ترجمة الدكتور أحمد أبو حسيبة, ٢٠١٦):  
تجانس العينة من حيث نمو وتطور اللغة:

قام الباحث بايجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال على المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (ترجمة أحمد أبو حسيبة) باستخدام اختبار كا<sup>٢</sup> كما يتضح في جدول (١)

### جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا <sup>٢</sup>	مستوى دلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠٥	٠,٠١
اللغة الاستقبالية	٥٢.٣٩	١٣.٣٦	١.٠٠	غير دالة	٩	٢١.٦٦	١٦.٩١٩
اللغة التعبيرية	٣٨.٤٦	١٣.٠٠	١.٠٠	غير دالة	٩	٢١.٦٦	١٦.٩١٩
المجموع	٩٠.٨٦	٢٥.٨٩	١.٠٠	غير دالة	٩	٢١.٦٦	١٦.٩١٩

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال على المقياس اللغوي المعرب مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا<sup>٢</sup> غير دالة إحصائياً.  
وصف المقياس:

هو مقياس مقنن من ترجمة الدكتور أحمد أبو حسيبة (٢٠١٦), و يتكون من جزئين رئيسين هما:  
إختبار جانب الفهم من اللغة أو الجانب الاستقبالي (٦٢ بند) واختبار الجانب التعبيري من اللغة (٧٢ بند).  
يحتوي الاختبار على جزئين ملحقين به, وكل جزء يعطي معلومات منفصلة عن لغة الطفل, واستبيان خاص بالوالدين للأطفال حتى سن ٣ سنوات يستخدم للحصول على معلومات عن سلوك الطفل في المنزل, واختبار سريع للأصوات التي يمكن للطفل إخراجها في سن ما بين عامين و٥ شهور إلى ٧ سنوات. ويحتوي المقياس على:

أ- دليل الصور: هذا الجزء يحتوي على صور ملونة واضحة تستخدم في تطبيق الكثير من بنود المقياس.



ب- سجل درجات الطفل: يحتوي على تفاصيل كل بند ويتم فيه تسجيل الدرجات الخام التي يحصل عليها في أجزاء المقياس، ويحتوي على ملخص في نهايته لما أجاب عليه الطفل.  
ت- أدوات لعب تستخدم تحت إشراف الممتحن.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تقنين المقياس على ٣٤٠ طفل من الأطفال الأسوياء لغوياً وعقلياً وجسمانياً في كل من القاهرة وصعيد مصر عبر مختلف الأنماط الاجتماعية مع مراعاة النسب المتقاربة بين الأولاد والبنات في العينة. أيضاً، تم عمل الاختبار على عينة استطلاعية تتألف من ١٧٠ طفل لتحديد ملائمته. أخيراً، لإثبات صحة المقياس، تم اختيار عينة من ٩٠ طفل من الأطفال ذوي التأخر اللغوي ومقارنتهم بمجموعة من الأسوياء.  
ثبات المقياس:

طريقة إعادة الإختبار: كانت المسافة الزمنية بين الإختبار وإعادته من يومين إلى أربعة عشر يوماً وبعد تقييم العلاقة بين الإختبار وإعادة الإختبار تراوحت النتائج من (٠.٤٥ - ٠.٩٨)، وهذا يدل على موثوقية المقياس المعرب.

طريقة كرونباخ ألفا: تتراوح نتائجها من (٠.٦٠-٠.٩٢) مما يدل على ثبات المقياس.  
التجزئة النصفية: كانت نتيجتها (٠.٩٩) مما يدل على درجة عالية من الثبات.

ثانياً- مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد/ سهير كامل أحمد، بطرس حافظ، ٢٠٢٣):  
تجانس العينة من حيث العمر الزمني

قام الباحث بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة ذوي التأخر اللغوي من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة ذوي التأخر اللغوي من حيث العمر الزمني

ن = ٣٠

المتغيرات	كا ٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمني	٦	غير دالة	١٧	٣٣.٤	٢٧.٦	٥٨.١٣	٧.٦٩

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال الروضة ذوي التأخر اللغوي من حيث العمر الزمني مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

### الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة

قام الباحث بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على عينة قوامها ٣٠ طفلا على النحو التالي:

#### اولا: معاملات الصدق

##### الصدق التلازمي

قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، اعداد سهير كامل، بطرس حافظ (٢٠٢٣) و مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل ، تعريب عبد الرقيب البجيرى (٢٠١١) كمحك خارجي كما يتضح في جدول (٢)

#### جدول (٢)

معاملات الصدق لمقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة

الأبعاد	معاملات الصدق
١- نقص الانتباه	٠.٨٤
٢- فرط النشاط	٠.٨٥
٣- الاندفاعية	٠.٨٣
٤- الصعوبات الاكاديمية	٠.٨٤
٥- القلق	٠.٨٤
٦- الاكتئاب	٠.٨٣
٧- العناد	٠.٨١

يتضح من جدول (٢) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس معاملات الثبات

#### ١- بطريقة الفا - كرونباخ

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات لمقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بطريقة الفا - كرونباخ وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح في جدول (٣)

## جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة  
بطريقة الفا - كرونباخ

الابعاد	معامل الثبات
١- نقص الانتباه	٠.٨٦
٢- فرط النشاط	٠.٨٨
٣- الاندفاعية	٠.٨٧
٤- الصعوبات الاكاديمية	٠.٨٥
٥- القلق	٠.٨٨
٦- الاكتئاب	٠.٨٤
٧- الغناد	٠.٨٦

يتضح من جدول (٣) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

## ٢- بطريقة التجزئة النصفية

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات لمقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلاً كما يتضح في جدول (٤)

## جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة  
بطريقة التجزئة النصفية

الابعاد	معامل الثبات
١- نقص الانتباه	٠.٩٤
٢- فرط النشاط	٠.٩٥
٣- الاندفاعية	٠.٩٣
٤- الصعوبات الاكاديمية	٠.٩٦
٥- القلق	٠.٩٥
٦- الاكتئاب	٠.٩٤

٠.٩٥	٧-العناد
------	----------

يتضح من جدول (٤) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

#### نتائج البحث

ينص الفرض الاول على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال المتأخرين لغويا على قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة من حيث (نقص الإنتباه - فرط الحركة - الإندفاعية - صعوبات أكاديمية - القلق - الإكتئاب - العناد)

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينة الواحدة لايجاد قيمة (ت) باستخدام المتوسط المحايد وذلك على مقياس اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة كما يتضح في جدول (٥)

الفروق بين متوسط درجات الاطفال المتأخرين لغويا على قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة من حيث (نقص الإنتباه - فرط الحركة - الإندفاعية - صعوبات أكاديمية - القلق - الإكتئاب - العناد)

ن = ٣٠

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	ت	مستوي الدلالة
نقص الإنتباه	٢٢.٤٦	٣.٦٢	٢٠	٣.٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
فرط الحركة	٢٧.٧٦	٣.٤٣	٢٠	١٢.٣٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
الإندفاعية	٣٠.٠٣	٣.٣٢	٢٠	٢٣.٦٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
صعوبات أكاديمية	٣٠.٠٣	٣.٣٢	٢٠	٢٣.٦٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
القلق	١٨.٩٦	٢.٣٥	٢٠	٢.٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥

الإكتئاب	١٨.٤٦	٢.٢٢	٢٠	٣.٧٧	دالة عند مستوى
العناد	١٩.٤	٢.٦٦	٢٠	١.٢٣	غير دالة

ت = ٢.٤٦ عند مستوى ٠.٠١

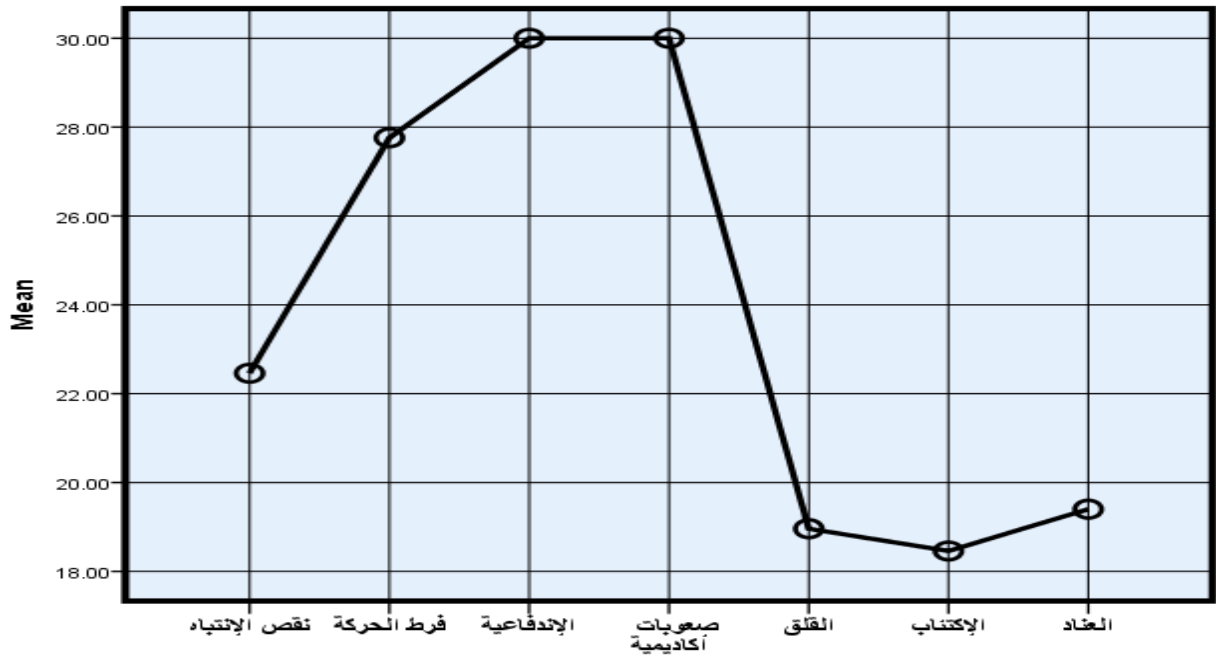
ت = ١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات الاطفال المتأخرين لغويا على قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة من حيث (نقص الإنتباه - فرط الحركة - الإندفاعية - صعوبات أكاديمية) فى اتجاه الأطفال المتأخرين لغويا الأكثر اضطرابا. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات الاطفال المتأخرين لغويا على قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة من حيث الاكتئاب فى اتجاه الأطفال المتأخرين لغويا الأقل اضطرابا.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاطفال المتأخرين لغويا على قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة من حيث القلق فى اتجاه الأطفال المتأخرين لغويا الأقل اضطرابا.

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال المتأخرين لغويا على قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة من حيث العناد.

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسط درجات الاطفال المتأخرين لغويا على قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة من حيث (نقص الإنتباه - فرط الحركة - الإندفاعية - صعوبات أكاديمية - القلق - الإكتئاب - العناد)



شكل (١)

الفروق بين متوسط درجات الاطفال المتأخرين لغويا على قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة من حيث (نقص الإنتباه - فرط الحركة - الإندفاعية - صعوبات أكاديمية - القلق - الإكتئاب - العناد)

وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض المشكلات مثل التأخر اللغوي يصاحبها بنسبة كبيرة أعراض من نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال، وذلك كنتيجة للعيوب في المكونات البنائية للغة والتواصل مثل استخدام قواعد اللغة وأثناء التعبير التي تميز حالات التأخر اللغوي. من بين التفسيرات المحتملة لتلك العلاقة أن التأخر اللغوي يخلق صعوبة أمام الأطفال في اكتساب العديد من مهارات التواصل التي تؤثر بدورها على الانتباه والكفاءة الإجتماعية للطفل. وتوجد العديد من الأدلة التي تساند فكرة ارتباط التأخر اللغوي بمؤشرات نقص الانتباه وفرط الحركة خاصةً فيما يتعلق بالإندفاعية وعدم الانتباه، مثل دراسة Helland, Posserud, Helland, Heimann, & and Lundervold (2020) التي هدفت إلى فحص وجود عيوب الانتباه والنشاط الزائد ADHD بين عينة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي من خلال عينة ضمت مجموعتين من الأطفال ذوي التأخر اللغوي والعاديين، إذ توصلت الدراسة إلى نسبة انتشار زادت عن (٤٠) لإضطراب عيوب الانتباه وفرط النشاط

بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقة الأكبر ظهرت بين تأخر اللغة الاستقبالية وعيوب الانتباه وفرط النشاط. ودراسة (Hawkins, Gathercole, Astle and Holmes (2022) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة المحتملة بين التأخر اللغوي النمائي واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً، حيث تم التوصل إلى وجود علاقة قوية بين البناء اللغوي والسلوك، حيث أظهر الأطفال المتأخرين لغوياً أعراض واضحة تتعلق بإضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة إضافة إلى وجود نسبة متوسطة من التلازم بين النشاط الوائد وفرط الحركة والتأخر اللغوي بين الأطفال.

أما بالنسبة لوجود المستوى المتوسط من عيوب الإنتباه بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي، فإن هذه النسبة تعزى إلى العلاقة المتبادلة بمعنى أن صعوبات الإنتباه لدى الأطفال يمكن أن يكون لها تأثير مباشر على نمو المهارات اللغوية البنائية اللازمة لنمو المهارات الأكاديمية للأطفال. ومن التفسيرات الأخرى لهذه العلاقة أن عيوب الوظائف التنفيذية مثل الذاكرة العاملة تؤدي إلى قصر نطاق الانتباه ومشكلات تعليمية.

بالنسبة للأبعاد الفرعية للقائمة، فقد أظهر الأطفال ذوي التأخر اللغوي بالعينة مستويات ما بين بسيطة ومتوسطة الشدة. فبالنسبة لأعراض القلق والإكتئاب، فقد جاءت مستوياتها بسيطة بمتوسطات ١٥.٥٠ و ١٤.٣٠ وإنحراف معياري ٥.٤٢ و ٥.٠٨ على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النسب بالعلاقة بين تأخر النمو اللغوي والآثار النفسية السلبية، حيث توجد علاقة قوية بين نوع وشدة التأخر اللغوي وبين المشكلات النفسية للأطفال. ويتفق ذلك مع النتيجة التي توصل إليها (Dowdall, Melendez-Torres, Murray, Gardner, et al., 2019) حول العلاقة بين التأخر اللغوي وكل من ضعف تقدير الذات والمشكلات الوجدانية والسلوكية والتوتر ونوبات تقلب المزاج والقلق والخوف والإكتئاب.

أما أبعاد الصعوبات الأكاديمية والعناد، فقد وقعت في المستوى متوسط الشدة المعرض للخطورة إذ جاء المتوسط ٢١.٩٠ بإنحراف معياري ٩.٥٦ للصعوبات الأكاديمية بينما كان متوسط العناد هو ٢٤.١٠ بإنحراف معياري بلغ ٨.٩٥. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن سمات تأخر اللغة مثل بطء الكلام وعدم فهم كثير من الكلام بالإضافة إلى جوانب القصور في الإنتباه تؤدي إلى إعاقات ملحوظة في جوانب الوظيفية الأكاديمية والاجتماعية. وهو ما أكدته دراسة محمد رزق، محمود السيد وفاطمة عادل (٢٠١٧)، والتي هدفت إلى الكشف عن الصفحة المعرفية لعينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط المتأخرين لغوياً، حيث توصلت النتائج إلى وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط المتأخرين لغوياً. ودراسة Kim and Kaiser (2020) والتي وجدت أن الأطفال ذوي التأخر اللغوي يعانون من عيوب في المهارات الإدراكية التي تعوقهم عن التعلم بشكل فعال.

فضلاً عن ذلك، فإن علاقة الطفل ذو التأخر اللغوي بأقرانه العاديين والمعلمين وغيرهم من الأشخاص المحيطين به في المجتمع سواء في الأسرة أو المدرسة أو المواقف الاجتماعية المختلفة تسهم بدرجة كبيرة في حدوث المشكلات النفسية والأكاديمية. فكلما كانت العلاقات بين الطفل والأشخاص المحيطين به إيجابية، فإن ذلك يؤدي بالتأكيد إلى زيادة تكيفه وتواصله وتفاعله واندماجه في المجتمع، ويشعر بأن له قيمة بين الآخرين وذلك من شأنه يسهم في زيادة تقدير وإحترام الآخرين وإدراك مشاعرهم وتفهمها.

### توصيات البحث:

من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يمكن تقديم بعض من التوصيات لآباء ومعلمي الأطفال ذوي التأخر اللغوي للمساهمة في خفض حدة نقص الانتباه وفرط الحركة: ضرورة الاهتمام ببرامج التدخل بمرحلة الروضة لتحسين عيوب وأعراض نقص الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال.

ضرورة الاهتمام بالتوعية المجتمعية في مواقف تعليم طفل الروضة وخارجها بعيوب حدة نقص الانتباه وفرط الحركة وأساليب التعامل معها.

إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية التجريبية حول فعالية البرامج التدريبية لخفض حدة نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

### المراجع

روبرتاً بوند إفت، فيوليت ستيلر، زمومان إرلالي (٢٠١٦): المقياس اللغوي (المُعرب) للأطفال ما قبل المدرسة,

ترجمة أبو حسيبة، أحمد، <http://www.help-curriculum.com/wp>

سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس (٢٠٢٠): قائمة تشخيص اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل

الروضة (ADHD). القاهرة: الأنجلو المصرية.

محمد رزق، محمود السيد وفاطمة عادل (٢٠١٧): الفروق بين ذوي نقص الإنتباه وفرط النشاط المتأخرين

لغويًا وكل من ذوي نقص الإنتباه وفرط النشاط فقط والمتأخرين لغويًا فقط في الصفحة المعرفية لمقياس

ستانفورد- بينيه للذكاء - الصورة الخامسة، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٨.



- Alshammary, A. (2018). **The Diagnosis of ADHD and in Children with Language Delay in Saudi Arabia: The Impacts and Consequences**, *Journal of Mental and Treatment; 4 (2). Disorders*
- Bignell, S. & Cain, K. (2022). **Pragmatic aspects of communication and differentiated by teacher language comprehension in groups of children ratings of inattention and hyperactivity**, *Journal of Developmental Psychology, 25, (3), 499–512.*
- Cairncross, M., & Miller, C. J. (2020). **The effectiveness of mindfulness–based therapies for ADHD: a meta–analytic review**. *Journal of attention disorders, 24(5), 627–643.*
- De Anda, S., Cycyk, L. M., Moore, H., Huerta, L., Larson, A. L., & King, M. (2022). **Psychometric Properties of the English–Spanish Vocabulary Inventory in Toddlers With and Without Early Language Delay**. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 1–20.*
- Dowdall, N., Melendez-Torres, G. J., Murray, L., Gardner, F., Hartford, L., & Cooper, P. J. (2020). **Shared picture book reading interventions for child language development: A systematic review and meta-analysis**. *Child development, 91(2), e383–e399.*
- Duinmeijer, I., Jong, J., & de Scheper, N. (2021). **A. Narrative abilities, memory and attention in children with a specific language impairment**, *International Journal of Language and Communication Disorders; 12 (47), 542–555.*
- Eun, J. J.; Lee, H. J.; Kim, J. K. (2021). **Developmental Profiles Of Preschool Children With Delayed Language Development**, *Korean Journal of Pediatrics; 57 (8).*
- Fletcher, P. (2021). **Language Acquisition and Language Delay**. *The Handbook of Language and Speech Disorders, 152–170.*

- Hawkins, Gathercole, S.; Astle, D., & Holmes, J. (2022). **Language Delays and ADHD Symptoms: How Specific Are the Links?**, *Brain Sciences*; 50 (4).
- Helland, W. A.; Posserud, M.; Helland, T.; Heimann, M., & Lundervold, A. J. (2020). **Language Impairments in Children With ADHD and in Children With Reading Disorder**, *Journal of Attention Disorders*; 20 (7).
- Jullien, S. (2021). **Screening for language and speech delay in children under five years**, *BMC pediatrics*, 21(1), 1–7.
- Kim, O.H., & Kaiser, A.P. (2020). **Language characteristics of children with ADHD**, *Communication Disorders Quarterly*; 2 (21), 154–165.
- Lambez, B., Harwood–Gross, A., Golumbic, E. Z., & Rassovsky, Y. (2020). **Non-pharmacological interventions for cognitive difficulties in ADHD: A systematic review and meta-analysis**. *Journal of psychiatric research*, 120, 40–55.
- Levy, M. D. (2020). **The Lived Experiences of Young People with ADHD: A Review of Qualitative Literature and an Exploration of the Medicated Self**, *PhD Thesis*, New York University.
- Lewis, B. A. (2021). **Familial and genetic bases of speech and language disorders 1**. *Attention, genes, and ADHD*, 80–98.
- Loe, I.M., & Feldman, H.M. (2020). **Academic and educational outcomes of children with ADHD**, *Pediatrics*. 7 (2), 82–90.
- Mueller, K.L., & Tomblin, J. B. (2020). **Examining the comorbidity of language disorders and ADHD**, *Language Disorders*; 10 (32), 228–246.
- Owens, E., Cardoos, S.L., Hinshaw, S.P. (2021). **Developmental progression and gender differences among individuals with ADHD**. in Barkley, Russell A. (Ed.) *Attention-deficit hyperactivity disorder: A handbook for diagnosis and treatment* (4<sup>th</sup> ed.), New York, NY: Guilford Press.

- Redmond, S. M.; Ash, A. C., & Hogan, T. P. (2020). **Consequences of Co-Occurring Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder on Children's Language Delays**, *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*; 46 (3).
- Rohrer-Baumgartner, N.; Zeiner, P.; Eadie, P.; Egeland, J.; Gustavson, K.; Reichborn-Kjennerud, T., & Aase, H. (2019). **Language Delay in 3-Year-Old Children With ADHD Symptoms**, *Journal of Attention Disorders*; 22 (12).
- Sciberras, E.; Mueller, K.L.; Efron, D.; Bisset, M.; Anderson, V.; Schilpzand, E.J.; Jongeling, B.; Nicholson, J.M. (2020). **Language problems in children with ADHD: A community-based study**. *Pediatric*, 133 (1), 793-800.
- Sunderajan, T., & Kanhere, S. V. (2019). **Speech and language delay in children: Prevalence and risk factors**, *Journal of Family and Medical Primary Care*; 8(5): 1642-1646.
- Williams, M. E.; Hastings, R. P., & Hutchings, J. (2020). **The Incredible Years Autism Spectrum and Language Delays Parent Program: A Pragmatic, Feasibility Randomized Controlled Trial**, *Autism Research*; 2 (9).
- Wolfers, T., Beckmann, C. F., Hoogman, M., Buitelaar, J. K., Franke, B., & Marquand, A. F. (2020). **Individual differences v. the average patient: mapping the heterogeneity in ADHD using normative models**, *Psychological Medicine*, 50(2), 314-323.
- World Health Organization. *International Classification of Diseases 11<sup>th</sup> Revision (2021)*. *Mortality and Morbidity Statistics*. Available online at: <https://icd.who.int/en> (accessed July 19, 2021).